

تساؤلات حول التأشيرات والمؤهلات: اللاجئين السوريون في البرازيل

غيلبيرتوم أ رودريغوز وخوسيه بلانيز سالا وديبورا كوريا دي سيكويريا

يمكن لبرنامج التأشيرات الإنسانية للاجئين السوريين والجهود التي تبذلها للاعتراف بمؤهلاتهم أن يقدم دروساً لحماية اللاجئين وإدماجهم في المنطقة.

والتأشيرات التي تقوم بها السفارات البرازيلية في البلدان المجاورة لسوريا.^٢ ثم جُددَ أمد القرار في سبتمبر/أيلول ٢٠١٧ لسنتين أخرتين ومن المبادرات المهمة الأخرى اتفاق اللجنة الوطنية للاجئين في البرازيل (CONARE) في فبراير/ شباط ٢٠١٧ لإعادة توطين ما يصل إلى عشرين طفلاً سورياً غير مصحوبين بذويهم، وهو إجراء وافقت عليه المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أيضاً.

هناك الآن أكثر من ألفي لاجئ سوري يعيشون في البرازيل، وفي عام ٢٠١٦ كان السوريون أكبر مجموعة وطنية واحدة تحصل على اللجوء من اللجنة الوطنية للاجئين في البرازيل (CONARE).^٤ ولقد أُدرجَ الآن هذا الإجراء المتعلق بمنح التأشيرات الإنسانية في قانون الهجرة الجديد للبرازيل لعام

بدأ السوريون الهاربون من النزاع في بلادهم بالوصول إلى البرازيل في عام ٢٠١٠، ولم ترتفع أرقام طالبي اللجوء منهم للبرازيل إلا ابتداءً بعام ٢٠١٢ فصاعداً. وقد دفعت هذه الزيادة اللجنة الوطنية للاجئين في البرازيل (CONARE) إلى الموافقة على القرار ٢٠١٣/١٧ الذي ينص على إصدار تأشيرة إنسانية خاصة تُمنح للسوريين المتأثرين بالنزاع. وسمح القرار للبعثات الدبلوماسية البرازيلية بإصدار تأشيرات إنسانية للسوريين قبل دخولهم البرازيل،^٢ وبعد ذلك، سُمح لهؤلاء المتقدمين بطلب اللجوء عن طريق إجراء المسار السريع.^٥ وفي عام ٢٠١٥، جددت اللجنة الوطنية للاجئين في البرازيل (CONARE) القرار لمدة عامين آخرين، ووقعت أيضاً اتفاقية تعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، للسماح لها بدعم وتسهيل إجراءات تحديد الهوية

وترتبط مبادرة البرازيل في الترحيب باللاجئين السوريين ارتباطاً تاريخياً وثقافياً مع سوريا ولبنان، وجزئياً بالدور الإنساني الذي مثلته البرازيل في أمريكا اللاتينية منذ صدور قانون اللاجئين لعام ١٩٩٧. ويُعتَبَر إدخال البلاد للتأشيرات الإنسانية وعملها بشأن التحقق من مؤهلات اللاجئين تطورات إيجابية بوجه عام؛ إلا أنه لا يزال يتعين أن نرى كيف ستستمر البرازيل في تطوير سياساتها مع وصول المزيد من اللاجئين، وكيف يمكن أن تؤدي أعمالها إلى النهوض بالسياسة المتعلقة باللاجئين في أماكن أخرى من المنطقة.

غيلبرتو م أ رودريغوز

gilberto.rodrigues@ufabc.edu.br

عضو

خوسيه بلانيز سالا blanes@ufabc.edu.br

عضو

ديورا كوريا دي سيكويريا

dheborah.siqueira@gmail.com

مرشحة لنيل درجة الدكتوراه ومساعدة متطوعة

٢٠١٧ (قانون رقم ١٣.٤٤٥)، ومن المأمول أن يُدرَج هذا النوع من التأشيرات في سياسات اللاجئين الأخرى في بلدان أمريكا اللاتينية أيضاً.

وبالرغم من قدرة اللاجئين السوريين على الوصول إلى برنامج بولسا فاميليا، وهو البرنامج الاتحادي لتحويل الدخل في البرازيل، تشير الأبحاث الأولية التي أجريت مع اللاجئين السوريين في ساو باولو إلى أن المساعدة الرئيسية التي يتلقونها في بعض الأحيان كانت تنحصر في الحصول على الوثائق، وقالوا إنهم بحاجة إلى مساعدة أكبر في مجالات العمل واللغة والإسكان والاعتراف بالمؤهلات. ومعظم اللاجئين السوريين البالغين الذين وصلوا مؤخراً إلى البرازيل حاصلون على تعليم عالٍ وذلك بفضل نظام التعليم القوي في سوريا سابقاً. وبالرغم من أن بعض السوريين يعملون بنجاح كتجار في مشروعات صغيرة، خاصة في قطاع الغذاء، فأحد التحديات التي يواجهها اللاجئون هو الاعتراف بمؤهلاتهم وقدرتهم على ممارسة مهنتهم. أما بالنسبة للاجئين الذين لديهم مؤهلات غير معترف بها، فالحل في كثير من الحالات هو العمل بوظائف تتطلب مهارات أقل، وتكون أقل أجراً من أولئك المؤهلين.

الكرسي الأكاديمي لسرجيو فييرا دي ميلو، جامعة إيه بي سي
الاتحادية

<http://ufabc.edu.br/en/refugee-services>

١. National Legislative Bodies / National Authorities, Brazil (2013)

Normative Resolution No 17 of 20 September 2013

(المجالس التشريعية الوطنية/السلطات الوطنية، البرازيل (2013) القرار المعياري 17 بتاريخ 20 سبتمبر/أيلول 2013)

<http://bit.ly/Brazil-Syria-visas-2013>

٢. كانت البيئة البرازيلية في عدة دول قد أصدرت التأشيرات الإنسانية، لكن أغلبية التأشيرات الإنسانية منحتها البعثات في البلدان التي تصيف الأعداد الأكبر للمهجرين السوريين؛ وهي تحديداً الأردن ولبنان وتركيا.

٣. UNHCR (2016) *The 10-Point Plan in Action, 2016 Update*.

(المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2016) خطة النقاط العشر في العمل،

تحديث 2016) www.refworld.org/docid/583714a4.html

٤. *Refúgio em Números* (2016) Ministério da Justiça e Segurança Pública

(وزارة العدل والأمن العام (2016) اللجوء بالأرقام)

<http://bit.ly/Brazil-Refugee-2016>

٥. انظر أيضاً جوبيلوت ل، وسوميرا مونيوس دي أندراي ك ودي لهما مادوريرا (2016) 'التأشيرات الإنسانية: البناء على التجربة البرازيلية'، نشرة الهجرة القسرية العدد

53

www.fmreview.org/ar/community-protection/jubilat-andrade-madureira

Calegari M and Justino I. (2016) 'Refugiados Sírios em São Paulo: o

direito à integração'

(كاليجاري م وجاستينو ل (2016) 'اللاجئون السوريون في ساو باولو: الحق في الاندماج'

www.nepo.unicamp.br/publicacoes/analises/arquivos/9_MC.pdf